



تقرير مرحلي

عن البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا



الدورة الثالثة والثلاثون للجنة المتابعة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري
(أنقرة، تركيا، 10-11 مايو 2017)

نظرة عامة على البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا

1- أُطلق البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا سنة 2008م بعد المصادقة عليه في الاجتماع الوزاري الذي عُقد في داكار، السنغال، في يناير من السنة نفسها. وجاء إطلاق البرنامج إدراكاً من برنامج العمل العشري للأمم الذي أقرته القمة الإسلامية الاستثنائية التي عُقدت في مكة المكرمة في ديسمبر 2005م، والاستراتيجية الداخلية للبنك الإسلامي للتنمية، والالتزام بدعم أفريقيا. وجاء البرنامج خلفاً لبرنامج آخر مشابه هو "إطار البنك الإسلامي للتنمية للتعاون في أفريقيا" (إعلان واجادوجو)، الذي نُقذ به البنك لصالح بلدان أفريقيا جنوب الصحراء في الفترة من 2033م وحتى 2005م. وكان القيد الزمني المرسوم للبرنامج خمس سنوات (2008-2013م) مع أهداف كمية موحدة. وكانت مرحلة الموافقة قد اكتملت في نوفمبر 2012م، وتواصلت مرحلة التنفيذ بعد ذلك بوتيرة عميقة.

2- خصّصت مجموعة البنك 4 مليارات دولار أمريكي على مدى خمس سنوات (1429هـ-1433هـ/2008-2012م) لتمويل البرنامج الخاص مع تمويلات إضافية قدرها 8 مليارات دولار أمريكي من شركاء إنمائيين آخرين. وقد حظى البرنامج بدعم من جميع مؤسسات مجموعة البنك، وهي تحديداً: البنك الإسلامي للتنمية نفسه، وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات.

3- وتمثل الأهداف الرئيسية للبرنامج الخاص في مكافحة الفقر بصورة فاعلة، وتحقيق نمو اقتصادي مستدام، وتعزيز التكامل الإقليمي. ويتألف البرنامج من خمسة قطاعات ذات أولوية وأنشطة متقاطعة، والقطاعات ذات الأولوية هي: الزراعة والأمن الغذائي، والمياه والإصحاح، والطاقة، والبنى الأساسية للنقل، والنظام التعليمي، وإدماج الشباب في منظومة العمل، والصحة ومكافحة الأمراض المعدية.

التمويلات المعتمدة:

4- تعهّد البنك، منذ تأسيسه، بمبلغ 44,1 مليار دولار أمريكي لتمويل 3,087 عملية في أفريقيا. ومن أصل هذا العدد، كانت 1,335 عملية لتمويل مشاريع بقيمة 23,2 مليار دولار أمريكي، و592 عملية مساعدة فنية بقيمة 192 مليون دولار أمريكي، و916 عملية تمويل تجارة بقيمة 20,6 مليار دولار أمريكي، و81 عملية قطاع خاص بقيمة 976,8 مليون دولار أمريكي.

5- كان البرنامجان الرائدان اللذان اكتملا في أفريقيا وهما "إطار التعاون بين البنك الإسلامي للتنمية وأفريقيا 2003-2007م"، و"البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا، 2008-2012م" جهدين استراتيجيين مهمين للبنك للاستجابة للحاجات ذات الأولوية في منطقة أفريقيا، بما في ذلك احتياجات القطاع الخاص. وبنهاية مرحلة الموافقة للبرنامج الخاص لتنمية أفريقيا في 2012م، تجاوزت التمويلات المعتمدة من مجموعة البنك هدفها المرسوم (4 ملايين دولار أمريكي) بحوالي 25٪.

6- منذ نهاية البرنامج، تواصلت التمويلات المعتمدة لتصل مبلغاً إجمالياً مقداره 14,9 مليار دولار أمريكي في 31 ديسمبر 2016م. والمهمة التي أمامنا حالياً هي التركيز على التنفيذ التام للتمويلات المعتمدة للمشاريع تحقيقاً لمحفظة الأهداف، والنتائج والآثار الإنمائية المنشودة.

السحوبات:

7- في 1437هـ (2016م)، بلغ إجمالي المسحوبات مقابل إجمالي التمويلات المعتمدة 1525 مليون دولار أمريكي، بحيث بلغت السحوبات منذ 2012م وحتى الآن، 5,4 بلايين دولار أمريكي.

ما المتوقع من 5 مليارات دولار أمريكي

8- بفضل التمويلات التي قدمها "البرنامج"، يتوقع أن تنجم عنها مخرجات عديدة في نمط الحياة بتحسين مستوى المعيشة للسكان في المنطقة. ويتوقع أن تشمل تلك المخرجات أكثر من 2500 كيلومتراً من الخطوط التي شُيّدت أو جرت ترقيتها، إضافة إلى مطارين قطريين جديدين، وإضافة أكثر من 900 ميغاواط من الكهرباء في ستة بلدان، فضلاً عن أكثر من 200,000 متر مكعب من المياه النقية التي ستتاح لأكثر من 50,000 أسرة معيشية يومياً، وتشيد أكثر من 420 مدرسة جديدة في المرحلتين الابتدائية والثانوية (تشمل 120 مدرسة قرآنية جديدة) تضم أكثر من 1400 حجرة دراسة، وإنشاء أكثر من 10 مستشفيات جديدة، وأكثر من 120 عيادة طبية، ومراكز صحية، ومراكز رعاية صحية أولية، أو رفع كفاءتها، وتشيد أكثر من 10 من مرافق الخزن الاستراتيجي للحبوب، واستصلاح وفلاحة أكثر من 800,000 هكتار من الأراضي بما فيها الأراضي الهامشية. ويورد الملحق المرفق تفصيلاً للمخرجات المتوقعة.

9- في الوقت نفسه، تدرك مجموعة البنك التحديات الهائلة التي لا تزال تواجه البلدان الأعضاء، وكما ذكر معالي الدكتور أحمد محمد علي، رئيس مجموعة البنك، ستواصل المجموعة دعم البلدان الأفريقية الأعضاء حتى تحقق أهدافها الإنمائية المنشودة.

الخطوات المستقبلية

10- كما ذكر آنفاً، ستستمر التمويلات المعتمدة من مجموعة البنك الإسلامي للتنمية لصالح البرنامج الخاص لتنمية أفريقيا في الازدياد، بإضافة مشاريع أخرى للتنفيذ، فضلاً عن تلك المدرجة أصلاً في البرنامج. ويتعين على بلدان البرنامج أن تُولي أولوية لمزيد من التعميق لإجراءات البنك، وضمان تحقيق المخرجات المنشودة في وقتها المحدد. وفي الوقت نفسه، يجري إعداد البرنامج البديل ("البرنامج الخاص الثاني لتنمية أفريقيا") الذي سيحدد أكثر وسائل مجموعة البنك ملائمة لدعم الدول لتحقيق أكبر أثر إنمائي ممكن.



- ### الطاقة
- نقل أكثر من 500 ميغاواط من الكهرباء بطول 800 كيلومتراً إلى الأسر المعيشية
 - إضاءة نحو 700 شارع في بلدين
 - كهربية الريف لأكثر م 500 ألف شخص في المجتمعات الريفية في 4 بلدان أعضاء.
 - دعم مشاريع الطاقة الشمسية بالإضافة إلى توليد الوقود الأحفوري
 - تشييد مستودعات خزن سعة 9000 لتر مكعب في بلدين



SPDA
IMPLEMENTATION



- ### النقل
- أكثر من 2000 كيلومتر من الطرق المسفلتة
 - بعضها طرق قطرية مثل:
 - طريق أكيني-أوكينديا في الغابون (74 كيلومتر)
 - وبعضها طريق إقليمية مثل:
 - طريق أرليت - السمكة بطول 223 كيلومتر (الجزائر - النيجر)
 - مطار جديد في السنغال وترقية مطار الخرطوم
 - أكثر من 2000 كيلومتر من الطرق المسفلتة
 - تعزيز التنافسية بتكلفة نقل أقل وتقليص أوقات السفر.



SPDA
IMPLEMENTATION



التنمية الحضرية

- إنشاء 800 وحدة سكنية
- 548 وحدة إضاءة شوارع
- 1492 أسرة معيشية
- محطة معالجة مياه



SPDA
IMPLEMENTATION



التعليم

- تشييد أكثر من 250 مدرسة (تشمل مدارس قرآنية) وأكثر من 1400 فصل دراسي.
- تشييد أو ترقية 4 جامعات
- تشييد وتأنيث 144 مختبراً وورشة
- تشييد 67 مكتبة



SPDA
IMPLEMENTATION



الصحة

- تشييد مستشفيات وعيادات ومراكز صحية
- - تشييد 11 مستشفى و123 عيادة ومركز صحي ووحدة رعاية صحية أولية
- - زيادة عدد الأسرة إلى أكثر من 1170 سرير.
- - تقلد أكثر من مليون من ناموسيات مكافحة الملاريا المعالجة بالمبيدات طويلة الأجل، و50 ألف من أجهزة التشخيص السريع
- التدريب وتطوير القدرات
- - تدريب أكثر من 20 طبيب وأكثر من 500 من طلاب طب القلب والفنيين، وأخصائي طب العيون.
- - معدات طبية لأمراض القلب ومراكز الجراحة والمختبرات الطبية

IMPLEMENTATION



الزراعة

- فلاحه الأرض
- - استصلاح أكثر من 800 ألف هكتار وزراعتها وزيادة الإنتاجية من الأرز، والذرة، والذرة الشامية، والخضروات
- - تشييد 8-10 من مستودعات الحبوب الاستراتيجية
- - إنشاء 5-6 من مراكز أبحاث البذور والتربة
- إدارة المياه والخزن الاستراتيجي للأغذية
- - إنشاء أكثر من مرافق خزن المياه بسعة بليون متر مكعب لأغراض الري والاستهلاك البشري
- - تشييد 8-10 من مرافق الخزن الاستراتيجي للمياه
- البحوث الزراعية
- - إنشاء وترميم 5-6 من مختبرات أبحاث التربة والبذور

SPDA IMPLEMENTATION



تنمية القطاع الخاص

- تمويلات تجارة بنحو 1,03 مليون دولار أمريكي،
- خطابات ائتمان بمبلغ 63 مليون دولار لأعمال مؤتمن عليها،
- عقود صادرات وواردات متوسطة الأجل بقيمة أكثر من 350 مليون دولار أمريكي
- طلبات تأمين استثمارات أجنبية بمبلغ 480 مليون دولار أمريكي ضمن خطة المؤسسة الإسلامية لتأمين الصادرات وائتمان الواردات في سائر البلدان الأعضاء في أفريقيا،
- دعم مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص لمصنع لإنتاج نحو 6 ملايين طن من الحديد الخام سنوياً
- زيادة الطاقة الإنتاجية للأسمدة بنحو أكثر من 9 ملايين طن سنوياً.

SPDA
IMPLEMENTATION